معهم نائب حمص الجوكندراني ووصلوا إلى حماة فصحبهم نائبها الأمير سيف الدين قبجق وجاء إليهم استدمر نائب طرابلس وانضاف إليهم قراسنقر نائب حلب وانفصلوا كلهم عنها وافتقروا فرقتين فرقة سارت صحبة فيجق إلى ناحية ملطية وقلعة الروم والفرقة الأخرى صحبة قراسنقر حتى دخلوا الدربندات وحاصروا تل حمدون فتسلموه عنوة في ثالث ذي القعدة بعد حصار طويل فدقت البشائر بدمشق لذلك ووقع مع صاحب سيس على أن يكون للمسلمين من نهر جيهان إلى حلب وبلاد ما رواء النهر إلى ناحيتهم لهم وأن يعجلوا حمل سنتين ووقعت الهدنة على ذلك وذلك بعد أن قتل خلق من أمراء الأرمن ورؤسائهم وعادت العساكر إلى دمشق مؤيدين منصورين ثم توجهت العساكر المصرية صحبة مقدمهم امير سلاح إلى مصر .

وفي أواخر السنة كان موت قازان وتولية اخيه خربندا وهو ملك التتار قازان واسمه محمود بن أرغون بن أبغا وذلك في رابع عشر شوال أو حادي عشرة أو ثالث عشرة بالقرب من همدان ونقل إلى تربته بيبرين بمكان يسمى الشام ويقال إنه مات مسموما وقام في الملك بعده أخوه خربندا محمد بن أرغون ولقبوه الملك غياث الدين وخطب له على منابر العراق وخراسان وتلك البلاد .

وحج في هذه السنة الأمير سيف الدين سلار نائب مصر وفي صحبته اربعون أميرا وجميع أولاد الأمراء وحج معهم وزير مصر الأمير عز الدين البغدادي وتولى مكانه بالبركة ناصر الدين محمد الشيخي وخرج سلار في أبهة عظيمة جدا وأمير ركب المصريين الحاج إباق الحسامي وترك الشيخ صفي الدين مشيخة الشيوخ فوليها القاضي عبد الكريم بن قاضي القضاة محي الدين ابن الزكي وحضر الخانقاه يوم الجمعة الحادي عشر من ذي القعدة وحضر عنده ابن صصرى وعز الدين القلانسي والصاحب ابن ميسر والمحتسب وجماعة .

وفي ذي القعدة وصل من التتر مقدم كبير قد هرب منهم إلى بلاد الاسلام وهو الأمير بدر الدين جنكي بن البابا وفي صحبته نحو من عشرة فحضروا الجمعة في الجامع وتوجهوا إلى مصر فأكرم وأعطى إمرة ألف وكان مقامه ببلاد آمد وكان يناصح السلطان ويكاتبه ويطلعه على عورات التتر فلهذا عظم شأنه في الدولة الناصرية وممن توفي فيها من الاعيان ملك التتر قازان .

الشيخ القدورة العابد أبو إسحاق .

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد بن عبدالكريم الرقي الحنبلي كان أصله من بلاد الشرق ومولده بالرقة في سنة سبع وأربعين وستمائة واشتغل وحصل وسمع شيئا من